

البخاري (137) "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله"

للشيخ مصطفى العدوى (6827-4827)

مصطفى العدوى

ابن عبدالله ابن عتبة وهو أحد الفقهاء السبعة الذين كانوا في زمن التابعين ويرى الإمام مالك أنهم جحاجة. وهم المذكورون في قول القائل إذا قيل من في العلم سبعة أبحروا روايتهم عن العلم ليست بخارجها - 00:00:00

فقلهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجا أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعد وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر - 00:00:20

كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصمني ما له ونفسه لا يتحقق وحسابه على الله - 00:00:38

فقال أي أبو بكر والله لا يقاتلون من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه - 00:00:56

فقال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق - 00:01:17

قال ابن المكيري وعبد الله عن الليث عن عناقا يعني بدلا من عقالا عناقا على اقل ما تعقل به الباب اما العناق الشاة التي تؤخذ في الصدقات. فالصواب رواية روى عن آنفالا. رواية يحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث - 00:01:34

يعني في هذا الحديث من الاختلافات في رواية والله لو منعوني عقالا ورواية لو منعوني كذا هكذا كانوا يؤدونه لرسول الله ورواية لو منعوني عناقا وهشاما. البخاري ان يستظره ان اصح الروايات عناقا ليس عقالا ائما عناقا. هذا - 00:02:03

ثمة شيء اخر في الباب هو منقبة لابي بكر على عمر لأن ابا بكر لما ارتد المرتدون ومنع المانعون الزكاة قرر قتالهم فعمر قال كيف تقاتلهم والنبي قال من امرت ان اقاتل الناس حتى اقول لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني - 00:02:33

ما له ونفسه لا يتحقق ابو بكر اصر على قتالهم لانه اذا لم يقاتلهم كانت اصبحت الدنيا فوضى. كان الناس منعوا الزكاة عن بيت مال المسلمين. ويرتد منشأ يرتد تتجروا على اهل الاسلام - 00:03:01

فكان رأي ابي بكر اشد وافق من رأي عمر رضي الله تعالى عنه في هذه المسألة كان رأي ابي بكر اشد من رأي عمر رضي الله عنهما في هذه المسألة ومن ثم تراجع عمر. هناك ايضا امر ينبه - 00:03:21

عليه في هذا الباب امر ينبه عليه في هذا الباب حاصله ان ابا بكر خفي عليهم معا خفيت عليهم معا رواية وقد رواها ابن عمر طبعا - رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:03:51

فلو كانت حاضرة عند ابي بكر وعند عمر لاحتج احدهما بها. او لاحتاج ابو بكر بها فسبحان الله خفيت على عمر وخفت على ابي بكر ورها ابن عبدالله عن رسول الله. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. ان فعلوا ذلك عصموا مني بما هم واموالهم. لكن هنا خفيت على ابي بكر وعلى عمر رضي الله عنهم. قال حدثني - 00:04:41

اسماعيل وابن ابي اويس وهو من شيوخ البخاري المتكلم فيهم. حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني لكن البخاري
انتقى احاديثه. حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عبدالله - 00:05:01

ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عبيينة ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر فنزل على ابن أخيه الحر ابن قيس ابن حصن وكان من النفر
الذين يدليهم عمر عن عبيينة ابن حصن قدم على ابن أخيه الحر ابن قيس - 00:05:21

الفزارى وكان الحر شابا عاقلا لا يفهم وقد اتخذه عمر من اهل مشهورته اما عم عبيينة ابن حصن فهو الذي يسمونه الاحمق المطاع. عن
ابن حصن الفزاد هذا كان يسمى بالاحمق المطاع كان مشهورا في الجاهلية على ما ذكره العلماء بالشجاعة الشديدة والجهل -
00:05:41

الشديد والجفاء الشديد. متناقضات. كان مشهورا بالجفاء والشجاعة والجهل. يعني واحد وشجاع رهيب. وان كانوا يسمونه بالاحمق
المطاع. وآآ قد اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الابل لانه كان من المؤلفة قلوبهم. ومع ذلك لما مات النبي
صلى الله عليه وسلم ارتد - 00:06:11

وابع طليحة الاسدي تبع طليحة الاسدي وبعدها لما ارسل ابو بكر الى طليحة من يقاتلته هزم طليحة فهرب اوتي بعيينة بن حصن
الفزادي فاستتابه ابو بكر فتاب. تاب من الردة التي كانت حصلت منه - 00:06:41

بعض المغاري المهم ان ابن أخيه الحر بن قيس كان من اهل الشورى الذين يدليهم عمر. فكان من النفر الذين عمر وكان
القراء اصحاب مجلس عمر ومشورته قولا كان او شبان. يعني عمر كان موفقا يأخذ مجلس الشورى عنده - 00:07:11
حملة القرآن سواء كانوا شبابا يعني كهولا كان من السلاسين الأربعين او شبانا فقال عينة لابن أخيه يا ابن أخيه هل لك وجه عند هذا
الامير؟ فتستدل لي عليه؟ يعني الامير يحبك. ممكن تأذن لي ادخل - 00:07:41

علي قال ساستاذن لك عليه. قال ابن عباس فاستاذن لعيينة. فلما دخل يعني آآ الحر يقول لعمر يا امير المؤمنين عمي يستاذن يريد
الدخول عليك. فلما دخل قال هيئ يا ابن الخطاب - 00:08:01

والله ما تعطينا الجدل وما تحكم بيننا بالعدل. حتى ما تعطينا الا الفتات المتبقى منك ومن بيتك. ما عطيني الفتات وانت ظالم لا
تحكم بيننا بالعدل هذا مفهوم كلامه. فغضب عمر حتى هم ان يقع به - 00:08:21

يعني اهم من يضره. فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم انقض العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين. وان هذا من الجاهلين. فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه - 00:08:41

وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل. الشاهد التوقف لما ذكر بالله. والشاهد من الآخر ان ابا بكر اصر على ان يقاتل الناس حتى يؤدوا ما
كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
والله اعلم - 00:09:21